



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس "مستغانم"
كلية الأدب والفنون
قسم الأدب العربي
تخصص تعليمية اللغة العربية – 2 -



مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر

أثر التقويم التربوي على العملية التعليمية في المرحلة
الابتدائية السنة الخامسة ابتدائي "أنموذجاً"

تحت إشراف الأستاذ:
حنيفي بن ناصر

إعداد الطالبة:
- بن يمينة فتيحة

السنة الجامعية: 2015/2014

شكر و تقدير

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة وأعاننا على أداء هذا
الواجب ووفقنا إلى انجاز هذا العمل
لابد لنا ونحن نخطو خطواتنا الأخيرة في الحياة الجامعية من وقفة
نعود إلى أعوام قضيناها في رحاب الجامعة مع أساتذتنا الكرام الذين
قدموا لنا الكثير باذلين بذلك جهودا كبيرة في بناء جيل الغد لتبعث
الأمة من جديد...

وقبل أن نمضي تقدم أسمى آيات الشكر والامتنان والتقدير والمحبة
إلى الذين حملوا أقدس رسالة في الحياة...
إلى الذين مهدوا لنا طريق العلم والمعرفة...
إلى جميع أساتذتنا الأفاضل خاصة الأستاذ المشرف "حنيني بن
ناصر"

كما نتوجه بجزيل الشكر والامتنان إلى كل من ساعدنا من قريب أو من
بعيد على انجاز هذا العمل وفي تذليل ما واجهناه من صعوبات

دعاء

يارب ...لا تدعنا نصاب بالغرور إذا نجحنا

ولا نصاب باليأس إذا فشلنا

بل ذكرنا دائما بأن التسامح هو أكبر مراتب القوة

وأن حب الانتقام هو أول مظاهر الضعف يارب إذا

جردتنا من المال أترك لنا الأمل وإذا جردتنا من النجاح

أترك لنا قوة العتاد حتى نتغلب على الفشل

وإذا جردتنا من نعمة الصحة

أترك لنا الإيمان يارب إذا أسأنا إلى الناس أعطنا

الشجاعة للاعتذار وإذا أسأ لنا الناس أعطنا

شجاعة العفو يارب إذا نسيناك فلا تنسانا

أمين يارب العالمين

مقدمة

الفصل الأول

التقويم التربوي

الفصل الثاني

التحصيل الدراسي

الفصل الثالث

دراسة ميدانية

قائمة المصادر والمراجع

خاتمة

ملاحق

مقدمة :

إن النظم التربوية في شتى أنحاء العالم تعرف اليوم تطورا مذهلا من حيث تطور البرامج والوسائل التعليمية والطرائق البيداغوجية مما أدى بهذه المجتمعات إلى البحث عن العلاقة بين المعرفة وطرق توصيلها إلى المتعلمين قصد معرفة تكييف وتلاؤم البرامج والوسائل والطرائق التربوية قصد مسايرة هذه التطورات، سارعت وزارة التربية إلى إصلاح تربوي يتماشى مع متطلبات العصر لإصلاح يهدف إلى تكوين جيل قوي يؤخذ بأسباب الحياة المعاصرة , معتز بذاته, محافظ على مقوماته ومؤمن بأن الحضارة تقوم أساسا على العلوم بشتى فروعها. ومن المعلوم أن كل عمل يقوم به الإنسان مهما كان بسيطا لا يخلوا من هدف يرمى إليه، من خلاله وأولى الناس برصد الأهداف والعمل من أجل تحقيق هو المربي. لأن الأمة اختارته لتربية أبنائها وتنشئتهم على أصل مبادئها غرسها في فلذات أكبادهما للمحافظة على كيانهما وأصالتها، وحمايتها من الزوال فالتربية لا تعد تربية بمعناها الحقيقي إلا بالقدر الذي تحققه من أهداف وتصل إليه من غايات تنعكس على تصورات الأفراد. حيث تظهر في سلوكياتهم وتصرفاتهم ، لهذا ليست مجرد هيكل وبنائيات أو أجهزة أو كتب ومقررات دراسية أو مجموعة من المتعلمين أو وسائل تعليمية أو طرائق تدريسية و إن كانت كل هذه الأمور من أساسيات التربية في مؤسسات التربية. إلا أن عملية التربية قبل ذلك هي أهداف يسعى المربون إلى تحقيقها وإنجازها بكيفية منظمة وموجهة ومحددة تترجم كلها في قيم وخبرات ومهارات تسمح للفرد بالكشف عن طاقاته وإبراز قدراته حتى يتمكن من التكيف مع البيئة تكيفا إيجابيا والتعامل معها تعاملًا وظيفيا تغيريا يحقق به تقدما اجتماعيا وتطورا اقتصاديا ورقيا حضاريا ومن ثم فالمدرسة تهدف إلى تحقيق غايات معينة تسمى بأهداف التربية, وهي الترجمة الميدانية لمثل المجتمع وتطلعاته لغد مشرف ومزدهر. فحرصنا على التربية والتعليم ، دفعنا إلى الخوض في مجال التقويم .

ومن هنا يمكننا طرح الأسئلة التالية:

ما مفهوم التقويم التربوي؟ وما أثره في العملية التعليمية بالنسبة للمعلم والمتعلم ؟

وهل للتقويم دور فعال في الكشف عن جوانب الضعف عند المتعلم؟

والدافع لاختيارنا لهذا الموضوع يرجع لعدة أسباب أهمها: حب البحث في هذا النوع من المواضيع المتعلقة بالمجال التربوي التعليمي، بحيث يعد التقويم من أهم عناصر العملية التعليمية , إضفاء صبغة جديدة في مجال التربية وهذا من خلال تطوير وتنوع طرق التقويم ووسائله. والمنهج الذي إعتدناه في بحثنا هو المنهج الوصفي, إحصائي (تحليلي).

موزعين المادة العلمية كالآتي: حيث قسمنا البحث إلى ثلاث فصول الأول بعنوان "التقويم التربوي" والثاني "التحصيل الدراسي" والثالث "فكان تطبيقي" خاص بمعلمين السنة الخامسة, لنتوج بحثنا بخاتمة ملهمة بنتائج. ولرصد هذه المادة العلمية في البحث فاعتمدنا على مجموعة من المصادر والمراجع : أهمها : محمود عبد الحليم منسي-التقويم التربوي, دار المعرفة الجامعية،مصر، الطبعة الثانية، 2003/صلاح الدين محمود غلام، القياس والتقويم التربوي والنفسي أساسياته وتطبيقاته وتوجيهاته المعاصرة، دار الفكر العربي، القاهرة- الطبعة الأولى، 2000.

وفي الأخير نقول أن بحثي هذا كسائر الأعمال، وجدت فيه بعض الصعوبات ولم يخلو أيضا من العوائق التي واجهتنا أثناء إنجازه كثرة المراجع واحتوائها على نفس المعلومات أي تكرار المعلومة من كتاب لآخر وبالطريقة نفسها , ولكن يضل الفضل لله عز وجل ثم لأستاذي المشرف " بن ناصر حنيفي" فله كل التقدير والاحترام.

1- البدايات الأولى للتقييم: 1

ظهرت مصطلحات مرادفة لمصطلح التقييم في الكتابات القديمة التي ترجع إلى جهود ما قبل التاريخ، فقد اعتبر سقراط إن التقييم اللفظي جزء أساسي من قياس نتائج التعلم، كما يرجع ديبوا إلى عهد إمبراطورية الصين القديمة في سنة 200 ق.م، حيث استخدم أباطرة الصين الامتحانات و الاختبارات الخاصة بالكفاءة لتقدير أداء المرشحين للعمل، كما استخدم التقييم في هذه الفترات القديمة للإغراض التعليمية ، و لقياس التعلم و معرفة المهارات المختلفة ، بالرغم من جذور القديمة له، لم يأخذ التقييم التربوي مكانته ، ولم يصبح تخصصا مستقلا إلا مع بداية الثورة الصناعية في أوربا خصوصا في الفترة الممتدة ما بين 1800 و 1900 لاقتران قضايا التقييم بتطور النظم التعليمية الأوربية ، حيث ظهرت الكتابات المبكرة في قياس النفسي و الاختبارات، و اتسع مجال التقييم ليشمل تقويم المعلم و البرامج و المؤسسات المتعلمين، و ازدهرت مع بداية القرن 20 ممن مثل محاولات :

FICHER.(1864 فيشر

ERESS.(1918 ايرس

و في الفترة الممتدة ما بين 1930-1945 التي برزوا فيها.

الذي اهتم في بداية بالقياس التربوي، مع تركيز اهتمامه على الأهداف التربوية المنشودة للبرامج التعليمية، و ذلك عند تقويم تعلم التلميذ، و تقويم مخرجات البرامج التعليمية المختلفة حيث أكد على أهمية تحديد الأهداف و مدى تحقيقها. RALFYLER

لم تأت الفترة ما بين 1945-1948 لتشهد تطور عملية بناء الاختبارات النفسية و التربوية، و اعتبرت هذه الأخيرة عناصر أساسية في بناء النظم التعليمية و التربوية الجديدة و المناهج التربوية المدرسية تليها الفترة الممتدة ما بين 1948-1972 التي عرفت ازديادا على التقييم الشخصي، و على نماذج التقييم متعدد العوامل و قد اشدت المشغلون بالتقويم برامج جديدة لتحديد العوامل المتداخلة في المواقف التجريبية كما تم استخدام

1- المركز الوطني للوثائق التربوية ، الكتاب السنوي 2003، ص43-44

2- المرجع نفسه، ص45

3- المرجع نفسه، ص46

نماذج تقويم مدى تحقيق الأهداف التي طورها تيلور في هذه المرحلة من مراحل تطور التقويم التربوي.

و أخيرا تأتي الفترة من 1972 الى يومنا هذا ، هذه الفترة التي تعد فترة التخصص الدقيق حيث برز التقويم التربوي لتخصص دراسي مستقل.

2. مفهوم التقويم

التقويم لغة : يقال قوم تقويما، إذ جعل الشيء يعتدل ويستقيم ومنه تقويم السلعة إذ قدر ثمنها وهو إظهار قيمة الشيء وتقديم أمره¹.

قال الله تعالى: (إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ) 2.

أي الطريقة هي أسد وأعدل وأصوب³. ولما هو أعدل وأصوب⁴ وقال سبحانه أيضا "لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم"⁵ بمعنى أحسن صورة وأبدع خلق⁶ وهو اعتداله واستواء شبابه⁷ وورد ذكر مصطلح التقويم في السنة النبوية قالوا يا لرسول الله لو قمت بنا فقال الله هو المقوم.

فالتقويم مشتق من الفعل قوم فقوم السلعة تقويما أي أعطائها قيمة مادية أقام الشيء أزال اعوجاجه مثل قوم الرمح و قوم المتاع أي جعل له قيمة معلومة وسعره⁸.

1 - ابن منظور 911هـ لسان العرب مج 2 دار صادر للطباعة و للنشر بيروت ، ط، 1990 ص75

2 - الإسراء الآية 9

3 - ابو بكر القرطبي ل ت 671 هـ ، الجامع الأحكام ، تع لأحمد الطاهر ، دار الغد الجديد ، القاهر ، ج 9 و ط1، 2001 ص 16

4 - محمد علي الصابوني ،صفوة التفاسير

5 - جزء 2، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، لبنان ، ط. 2001 ص551

6 - التين الآية 4

7 - المرجع السابق جزء 3.ص141.

8 - أبو بكر القرطبي . المرجع نفسه ملح 10.ص90

9 - زكرياء محمد، التربية وعلم النفس الديوان ل الوطني لتعليم والكون عند بعد للطبع والنشر الجزائر ط2007ص183

10 محمد عثمان، أساليب التقويم

ونستنتج مما سبق أن مصطلح التقييم يدور حول التعديل. الاستقامة أو تصحيح الاعوجاج المادي أو المعنوي.

التقييم التربوي اصطلاحاً:

التقييم EVALUATION هو الوسيلة التي بواسطتها نستطيع التعرف على مدى نجاحنا أو فشلنا في التمكن من تحقيق أهداف مناهجنا و هو الذي يمنحنا القدرة على تخطي تلك النقائص و العيوب و هذا هو الأهم و قد وردت له عدة تعاريف نأخذ منها قول أحدهم.¹

"التقييم هو العملية التي يقوم بها الفرد أو الجماعة لمعرفة مدى النجاح أو الفشل في تحقيق الأهداف العامة التي يتضمنها المنهج، كذلك نقاط الضعف و القوة حتى يتمكن من تحقيق الأهداف المنشودة بأحسن صورة ممكنة، و لا تنحصر عملية التقييم في أنها تشخيص الواقع بل هي أيضا علاج لما لها من عيوب، إذ لا يمكن أن تحدد أوجه القصور، و إنما يجب العمل على إتلافها و التغلب عليها "

كما يعد التقييم مجموعة من الإجراءات التي يتم بواسطتها جمع بيانات خاصة بفرد أو مشروع أو بظاهرة و دراسة هذه البيانات بأسلوب علمي للتأكد من مدى تحقيق هذه الأهداف من أجل اتخاذ قرارات معينة"

"التقييم هو عملية استخدام البيانات و المعلومات التي يوفرها القياس بهدف إصدار أحكام أو قرارات تتعلق بالسبل المختلفة للعمل التربوي أو بالتحقيق من مدى الاتفاق بين الأداء و الأهداف أو بتحديد مرغوبية وضع أو مشكلة ما"²

التقييم هو نوع من الأحكام المعيارية تصدر على جانب من جوانب العملية التربوية لبيان مدى اقتربها أو ابتعادها عن الأهداف التي سطرت مسبقا، و ذلك لاتخاذ الإجراءات المناسبة، و هو جمع المعلومات الضرورية الكافية منقاة من مجموعة الاختبارات لكي تتخذ قرارا انطلاقا من الأهداف التي حددتها مسبقا"³

¹ د. فرماوي محمد فرماوي - صلاح الدين خضر- ود. إبراهيم درويش قرارات في المناهج و طرق التدريس جامعة حلوان سنة 1993 - الصفحة 103

² د. رشيد أحمد طعمه و د. سيد مناع ، تعليم العربية و الدين بين العلم و الفن، ص 80.

³ محمد الصالح حثروبي - نموذج التدريس الهادف و أسسه، وتطبيقه - دار الهدى عين مليلة سنة 1999. ص 90 -

و التقويم هو الوسيلة التي تبلغ لنا هذه المعلومات، و يرى جرولاندر (GROLAND):
 أن التقويم عملية تنظيمية لتحديد المدى الذي يحقق فيه التلاميذ الأهداف الموضوعية¹
 و ذهب كل من ورتن (WARTEN) و سندر (SANDERS) إلى اعتبار التقويم أنه
 تحديد قيمة شيء ما، و يتضمن ذلك الحصول على معلومات تستخدم الحكم على قيمة
 برنامج أو هدف أو طريقة أو نتيجة معينة أو استعمال ممكن لطرق بديلة تم تصميمها
 لتحقيق أهداف خاصة²

التقويم مجموعة من الإجراءات و العمليات المستعملة لأدوات من طرف شخص تكلف
 بتعليم فئات معينة أو من شخص آخر أو المتعلم بذاته، و التي تكون مبنية بكيفية تمكن
 المستهدف بالتقويم من أداء مهام أو الجواب على أسئلة، أو تنفيذ إنجازات يمكن فحصها
 من قياس درجة تنفيذها، و إصدار الحكم عليها و على تنفيذها و اتخاذ قرار يخص عملية
 تعليمية ذاتها³

و يتأسس هذا التعريف على مجموعة عناصر أساسية و مهمة يمكن أن نلخصها في أن
 التقويم هو عمليات توظف أدوات من طرف شخص قد يكون داخلي و خارجي و تكون
 هذه الأدوات مبنية هدفها تمكين المتعلم من الأداء و الإنجاز و يتم فحص هذا الأخير و
 تحليله ثم الحكم عليه قصد اتخاذ قرارات.

3- موضوع التقويم عند المربين:

من يقوم؟ أي من يقوم بعملية التقويم كالمدرس و المتعلم و الأولياء و الإدارة المدرسية،
 المفتش.

ماذا نقوم؟ أي الأمور التي تخضع للتقويم و هي عديدة منها: معارف المتعلمين
 و مهاراتهم، معارف المدرسين و مهاراتهم، الوسائل البيداغوجية، الطرائق و الأساليب،
 المناهج الدراسية، النظام التربوي، مشروع المؤسسة.

¹ محمد الصالح حثروبي، نموذج التدريس الهادف، أسسه و تطبيقه، دار الهدى، عين مليلة، سنة 1999 - ص 90

91

² المرجع السابق - ص 91

³ عبد اللطيف الفاري، و محمد ابن موحى، و عبد الكريم غريب و عبد العزيز الفرضاف، معجم علوم التربية و
 مصطلحات البيداغوجية و الديدانتيك، ص 119.

لماذا نقوم؟ أي الهدف من العملية و الغرض منها و قد يكون تشخيصا أو مراقبة أو تعديلا أو ضبطا أو توجيها أو تنويفا.

كيف نقوم؟ أي أصناف التقييم و أنواعه؟ في الحقيقة هي عديدة نذكر منها:

اختبارات موحدة و مراقبة، مقابلات شخصية، ملاحظة الأداء أثناء القيام بالعملية التعليمية، تحليل وثائق و أرقام إحصائية.

لماذا يريد المعلم أن يقوم؟ و المقصود بذلك ما الهدف أو الأهداف التي يرجى بلوغها من وراء عملية التقييم؟ فإن كان يود التعرف على مدى استيعاب التلاميذ لمادة القراءة أو مدى فهمهم لها أو مدى قدرتهم على تطبيقها في مواقف جديدة أو مدى تمكنهم من مهارة ما، فعليه بداية أن يقرر ذلك بمنتهى الوضوح.

متى تتم عملية التقييم؟ و المقصود بذلك تحديد الوقت المناسب للتقييم، بمعنى هل نستخدم أداة التقييم التي سبق اختيارها بعد الدرس مباشرة أو بعد الانتهاء من مجموعة من الدروس أي وحدة معينة أو محور معين أم كل أسبوعين أو ثلاثة في منتصف الفصل الدراسي مثلا....¹

في جميع الحالات يجب أن يكون التقييم وسيلة للتعرف على مستويات التلاميذ و تطوير عملية التدريس، و ليس عملية للتهديد و العقاب" و على أية حال فإن التقييم بمعناه العلمي يفرض استمرارية في هذا الشأن، فلا يكفي أن يعقد امتحان نهائي للتلاميذ في نهاية كل فصل و لا تعود أهميته إلى معرفة مستويات التلاميذ فقط، و لكن لمعرفة مدى فعالية المنهج أيضا، و بالتالي يكون المنهج قد قوم بنائيا و ختاميا و نهائيا"

ما الذي يود المعلم تقييمه؟ و المقصود بذلك تحديد جوانب التعلم المراد تقييمها تحديدا دقيقا، فقد يرى ضرورة التعرف على درجة اهتمام التلاميذ بمسألة اجتماعية معينة، أو يرى أهمية معرفة درجة وعيهم بأمر من الأمور، أو مدى قدرتهم على استخدام مفهوم أو تعميم ما، و في جميع الحالات يجب أن يكون مدركا للعلاقة بين جوانب التعلم المراد

¹د. أحمد حسين التفاني ود- فارعة حسين محمد- التدريس الفعال- كلية التربية جامعة عن شمس الطبعة الثالثة - سنة

تقويمها و الأداة المستخدمة في هذا الشأن و علاقة هذا كله بأهداف عملية التقييم التي يقوم بها.

يؤدي التقييم أدوار كبيرة في أغلب جوانب الحياة الاجتماعية، فما من عمل إلا و يصاحبه تقويم، غير أن دور التقييم في المجال التربوي أكبر إذ يفيد في معرفة عناصر القوة و الضعف، و إلى أي مدى وصلت إليه العملية التربوية من النجاح في تحقيق أهدافها، لتتضح الرؤية التي على ضوءها تحدد المسارات التربوية مستقبلاً، و من هنا يعد التقييم نشاطاً مهماً من النشاطات التربوية التي ينبغي أن نوليها اهتماماً و عناية كبيرة، كما أوصى بذلك المفكرون و المربون منذ القدم، لأنه جزء لا يتجزأ من الحياة الرشيدة.

4- مجالات و خصائص التقييم التربوي:

خصائص التقييم: يتميز التقييم التربوي بجملة خصائص منها:

- الالتزام بالأهداف: أي يجب ارتباط كل عملية تقويم بأهداف محددة.
- الاستمرارية: أي ألا يقتصر على نهاية السنة فقط بل يجب أن يكون في بداية التعلم أثناءه و في نهايته.
- العلمية: و لتحقيق ذلك يجب توفر الضمانات اللازمة لتشخيص المشكلات و جمع البيانات من مصادرها و تحليلها و تفسيرها للوصول إلى مقترحات و حلول علمية و تنفيذها و متابعة أثرها، و الأسلوب العلمي يتطلب توفر عناصر الصدق و الثبات و الموضوعية في أدوات القياس و وسائله"
- الشمولية: و نعني بها الأطراف المعنية بالتقييم التربوي و هي كثيرة و إسهاماتها ضرورية لنجاح العملية، كما نعني بها المجالات التي تغطيها عملية التقييم من متعلم، معلم و برامج و غيرها" ¹

5- مجالات التقييم: و بتعميم التقييم و توسيعه شمل جميع ميادين العمل التربوي

و المجالات الأساسية للتقييم و هي:

¹ د لطفى بركات و محمد مصطفى زيدان ، التوجيه و الإرشاد النفسي في المدرسة العربية، ص 30

- تقويم نمو المتعلم: باعتباره الهدف الرئيسي للتربية، وتظهر آثار هذا النمو في اكتساب المعلومات و المهارات و طرق التفكير و الاتجاهات و القيم المرغوبة و التكيف الشخصي و الاجتماعي.
- تقويم البرنامج الدراسي: باعتباره وسيلة من وسائل تحقيق النمو المرغوب لدى المتعلمين و مترجما للقيم الأخلاقية و الحضارية و الثقافية للمجتمع، و يشمل تقويم البرنامج ما يلي:
 - طبيعة الخبرات التي يتضمنها المحتوى الدراسي
 - طريقة تنظيم المحتوى.
- تقويم المدرس: باعتباره العامل المساعد في إحداث و تنشيط التفاعل بين المتعلم و بين الخبرات التعليمية، و يتضمن تقويم المدرس:
 - الاهتمام بصفاته الشخصية و المهنية و قدرته على أداء دوره بنجاح.
- تقويم المدرسة: باعتبارها المؤسسة التي عليها تهيئة الظروف المناسبة لنمو المتعلمين و ذلك ب:
 - توفير الجو النفسي و التربوي و الاجتماعي اللازم للعمل المتبع سواء كان ذلك بالنسبة للعاملين بالمدرسة أو المتعلمين"
- تقويم أثر النظام التربوي في البيئة و المجتمع: و يتضمن تقويم كفاءة الخريجين في عملهم، و قدرتهم على التكيف مع الحياة لاستجابة متطلبات المجتمع.
- تقويم المشرفين على العملية التربوية: من مفتشين ورؤساء مؤسسات من خلال الدور الذي يقوم به كل واحد و المهام و المسؤوليات المسندة له في إطار النظام التربوي العام.

6- مستويات التقويم التربوي:

و من مجالات التقويم تقويم المنهج و يقصد به مدى قدرة المنهج على تحقيق أهدافه و هناك مستويان:

- الأول داخلي و نعني به تقويم العلاقة بين عناصر المنهج بعضها ببعض، كأن نتساءل مثلا: ما هي أهداف المنهج؟ إلى أي مدى يعكس محتوى هذه الأهداف؟ ما هي الأساليب المستعملة؟ ما مدى مناسبة هذه الأهداف؟

- فعلى المستوى الداخلي يتم فحص عناصر المنهج بعمق و إبراز العلاقة بين بعضها البعض و تحديد أشكال التكامل الرئيسي بين وحدات الفرع الواحد من المادة و التكامل بين الفروع المختلفة من المادة، "قراءة ، نحو، نصوص) و بين المادة و غيرها من المواد (تدريس اللغة العربية الأولى و اللغة الثانية و المواد الدراسية الأخرى).

- أما المستوى الثاني فهو خارجي: يتم بتقويم المنهج فيشمل البحث عن مدى قدرته على تحقيق أهدافه و بيان أثره في الطلاب و المجتمع الخارجي، ثم يأتي تقويم الكتاب الذي يعتبر جزءا من أجزاء تقويم المحتوى العلمي الذي يشمل عليه المنهج، إلا أن الكتاب المقرر مكانته بين المواد التعليمية جعلت الخبراء يخصصون له جانبا مستقلا عند الحديث عن تقويم عناصر المنهج، و قد أعدت لتقويم الكتاب أدوات مختلفة لتقويم كتب و مواد تعليم اللغة الأجنبية، و في مجال تعليم اللغة العربية نجد دليل عمل بإعداد مواد تعليمية للبرامج¹ تعليم اللغة المذكورة ثم تقويم الوسيلة التعليمية التي تعد أيضا عنصرا من العناصر التي يشملها المنهج، إلا أن الخبراء قد خصصوا لها من أساليب التقويم ما يتناسب مع كل نوع من هذه الوسائل و يتوفر الآن بالأقسام و الوسائل المعنية و تكنولوجيا التعليم مجموعة من الأدوات التي تتناسب مع طبيعة كل أداة وهدفها².

7- أنواع التقويم التربوي:

- للتقويم أنواع عديدة نحاول التركيز على ثلاثة منها رأيناها متداولة في المجال التعليمي بكثرة ومنها:

1. **التقويم الشخطي:** هو عملية يقوم بها في بداية السنة الدراسية أو المحور أو الدرس أو جزء من الدرس، والهدف منه الحصول على بيانات ومعلومات عن مدى تحكم التلميذ

¹- د. رشيد أحمد طعمه و د. سيد مناع، تعليم العربية و الدين بين العلم و الفن، ص 80.

²- د. رشيد أحمد طعمه و د. سيد مناع، تعليم العربية و الدين بين العلم و الفن، ص 87.

فيما اكتسبه من قبل من معارف وقدرات ومهارات والتي يستند إليها تدريس معطيات جديدة:

"هو نشاط يجرى في بداية الفعل التعليمي للوقوف على المكتسبات القبلية للمتعلم وعلى مدى الاستعداد للشروع في عملية التعلم القادمة في بداية السنة الدراسية أو الفصل أو الملف أو الدرس، وهو عملية مرتبطة بوضعية يقصد بها فحص معالم هذه الوضعية وتشخيصا بهدف الحصول على معلومات وبيانات تمكن من اتخاذ قرارات حول تعليم لاحق"¹

● هدف التقييم التشخيصي:

- فالتقييم التشخيصي يقوم به في مستهل عملية التدريس من أجل الحصول على بيانات ومعلومات عن قدرات ومواقف التلاميذ السابقة والضرورية لتحقيق أهداف الدرس، ومن ثم فهو تشخيص لمنطلقات عملية التدريس ومدى استعداد التلاميذ، فعند بداية الدرس يمكن للمدرس أن يلجأ إلى اخت بلو سريع أو أسئلة شفوية، أو حوار مفتوح يهدف إلى التعرف على مدى استعداد التلاميذ لمتابعة الدرس أو استيعاب محتوياته، وموضوع هذا التقييم هو الخصائص الفردية للمتعلم والتي يمكن أن يكون لها تأثير إيجابي أو سلبي على مساره التعليمي.

- "إن التقييم التمهيدي (القبلي) الذي يسبق تجريب البرنامج التربوي من أجل الحصول على المعلومات الضرورية القبلية حول العناصر والظروف الداخلية في البرنامج والتي تؤثر في تطبيقه"² وهذا النوع من التقييم ضروري عند الشروع في تطبيق منهج جديد وذلك لتحديد مستويات التلاميذ الفردية ومن ثمة تحديد نقطة البداية المناسبة، ويهدف التقييم التشخيصي إلى تشخيص ممتلكات المتعلمين لمتطلبات التعليم اللاحق، أي تحديد المفاهيم والأفكار والمعلومات والمهارات والاتجاهات السابقة الضرورية لفهم المعارف والمهارات الجديدة.

¹ - المركز الوطني للوثائق التربوية، الكتاب السنوي، 2003، ص 43 إلى 52

² - محمد هاشم فالوقي: بناء المناهج التربوية، سياسة التخطيط وإستراتيجية التنفيذ، المكتب الجامعي الأزاريطة الإسكندرية، ص 198

- "والتقويم المبدئي هو ذلك النوع الذي يزود مصمم المنهج أو الكتاب أو الوحدة بمجموعة من المعلومات والبيانات (الكمية والكيفية) عند مستويات المتعلمين العقلية والوجدانية والجسمية واجتماعية".¹
- كما أن هذا النوع من التقويم يزود هذا المصمم بمعلومات عن الخبرات السابقة التي تمت سيطرته عليها، وعليه يزوده بمدى استعداد هؤلاء التلاميذ أو المتعلمين لتقبل الموضوعات الجديدة، ومعرفة ميولهم واهتماماتهم وخصائصهم العقلية والنفسية والاجتماعية إلى آخره.
- وبذلك يحدد أهداف المنهج أو البرنامج، ويختار المحتوى وطرائق وأساليب التدريس والتقويم بما يتفق مع الخصائص والسمات السابقة، وبما يتفق مع الإمكانيات والطاقات المادية والبشرية.
- وتحدد أهداف التقويم التشخيصي في معرفة مستوى المتعلمين والحصيلة النهائية لما تلقوه من تعليم سابق وتحديد الفروق الفردية ما بين التلاميذ وجمع البيانات والمعلومات عن التلاميذ بخصوص وضعهم الاجتماعي وظروفهم المدرسية وهذا يكون بالتالي تشخيص للقدرات والمهارات المتميزة والتي يتمكن التلاميذ من تقبل الأنشطة وبذلك نستطيع التنبؤ بسلوكيات التلاميذ في مختلف مرافق التعليم وتحديد الأهداف واختبارها بناء على المكتسبات السابقة وتحديد وضعية الانطلاق من الدرس.
- و يجري هذا النوع من التقويم في صور وأشكال مختلفة منها الأسئلة المحددة في بداية الدرس (الحوار الأفقي المفتوح) عوض الصور والوثائق والتعليق عليها (إنجاز الأنشطة والتجارب البسيطة) تقديم الواجبات المنزلية.
- ويوظف التقويم التشخيصي مجموعة من الأدوات والوسائل أهمها الأسئلة المركزة، الاستظهار، السرد، الحوار وإجراء عمليات حسابية، حل المسائل البسيطة، رسم الخرائط أو أشكال هندسية، إعراب كلمة أو جملة، تحويل (جملة) أو فقرة من صيغة لأخرى تذكر قانون أو حكم...

¹د-علي أحمد مذكور -مناهج التربية- أسسها وتطبيقاتها، دار الفكر العربي، الطلعة الأولى سنة 1998، ص266

- وحتى يتمكن المدرس من تحديد وضعية الانطلاق وقياس مدى تحكم التلاميذ في المعارف والمهارات والمواقف فهما وتطبيقا وتحليلا وتركيبا لابد من استعمال أدوات التقويم التشخيصي التي نشخص بها قدرات التلاميذ ومكتباتهم القبلية ومهاراتهم، ومواقفهم وتوجهاتهم"¹.
- طريقة استغلاله:
- ومن مقتضيات التقويم التشخيصي أنه خلال تشخيص المكتسبات انطلاقا من أهدافه وينبغي أن نتساءل عن الكيفية والطريقة التي يتم بها تشخيص المكتسبات السابقة سواء كانت معارف أو مهارات أو مواقف، ويلاءم التقويم التشخيصي غالبا بداية الدروس والمقررات التي تتوخى فيها تحقيق أهداف المكتسبات السابقة، لذا يمكن للمدرس أن يلجأ إلى إجراء تقويم تمهيدي لتلاميذه إذا ما أراد معرفة مدى استعدادهم لتحقيق الأهداف المتوخاة من الدرس ومن الأشكال التي يمكن أن يلجأ إليها المدرس لإجراء هذا النوع.
- أسئلة مكتوبة:
- يمكن أن يلجأ المدرس أيضا إلى أسئلة مكتوبة تتعلق باختبارات أو استمارة أو استطلاع وذلك بهدف الحصول على معلومات حول ما اكتسبه المتعلمون.
- تصحيح الثغرات: ما العمل إذا لاحظ المعلم جملة من الثغرات عند المتعلمين؟
- كثيرا ما يلجأ المدرس إلى طرق معينة، يحاول أن يبين من خلالها مواطن النقص لديهم، و أبرز هذه الطرق هي تصحيح المعارف والمهارات والمواقف.
- إن التقويم التشخيصي شق من إستراتيجية التحكم لأن فحص وضعية الانطلاق والتعرف على خصائص المتعلمين قبل الانطلاق في عمليات تعليمهم يهدف إلى سد الثغرات وتغطية النقص الحاصل قصد جعل جميع التلاميذ يبلغون أقصى النتائج المحتملة وهذا ما يذهب إليه أحدهم حيث يقول: " ومثل هذا التقويم القبلي يفيدنا في إحكام الخطة التدريسية بحيث يحذف المعلم منها ما سبق للطلبة معرفته ويعوضها بأشياء موازية لها لإثراء

-المركز الوطني للوثائق التربوية،الكتاب السنوي،2003،ص53¹

- معرفتهم، ونفيد هذه الأنواع من الاختبارات القبلية كثيرا في حالة المعلم الذي لا توجد لديه معرفة جيدة بالخلفية العلمية للطلبة الذين سيتولى تدريسهم" ¹
- وهذه الأهمية تبدو في وقوف المدرس على حقيقة أمر تلاميذه من حيث المادة التي يعرفونها والمادة التي يجدون صعوبة فيها وبالتالي يستطيع بناء خطة تدريسية على أصول وقواعد صحيحة.
 - ويقود أيضا على النقاط مؤشرات ومعلومات بناء على ثلاث نشاطات رئيسية.
 - أولها: تقويم الوضعية المحيطة لفرز المعينات والموارد.
 - ثانيهما: صياغة مظاهر وسمات الوضعية في شكل صعوبات محددة ورغبات وتوقعات.
 - ثالثهما: تحويل هذه المظاهر إلى مشكلات تحتاج إلى حلول وتساعد على رسم خطة لإيجاد هذه الحلول.
- فالتقويم التشخيصي "شق" من إستراتيجية التعليم والتعلم، لأن فحص خصوصيات التلاميذ ومكتسباتهم قبل الانطلاق في عملية التدريس هو تكييف هذه العملية مع خصوصيات كل فرد أو مجموعة. ²
 - فالتشخيص لا تكون له أهمية إلا إذا كان جميع التلاميذ يتلقون نفس التعليم وبنفس الكيفية، ولهذا يمكن تصور غايات التقويم التشخيصي في تصورهم: تشخيص المنطلقات والخصوصيات + تعليم متكلف معها = نتائج متفوقة بالنسبة للجميع.

2- التقويم التكويني:

وهو ذلك النوع الذي يبحث عدة مرات أثناء تكييف البرنامج، إنه يعنى بجمع المعلومات الدورية التي تساعد في مراجعة وتطوير البرنامج، ويجري هذا النوع من خلال الفصل الدراسي ويشمل امتحانات نصف الفصل الدراسي، وأعمال السنة، والاختبارات الشهرية

¹-الأستاذ الدكتور عبد الرحمن عدس: دليل المعلم في بناء الاختبارات التحصيلية، الجامعة الأردنية، 1999، ص11
-المركز الوطني للوثائق التربوية، الكتاب السنوي 2003، ص65²

والمرحلة الرئيسية لدرس من الدروس وأساليب التقويم الأخرى التي يقوم بها المعلم أثناء الدراسة "التقويم البنائي هو الذي يصاحب الأداء ويهدف إلى تصحيح المسار ويتم أثناء عملية التعلم والتعليم"¹

أهداف التقويم التكويني:

"هو إجراء يمارس خلال عملية التدريس، فإذا كان المدرس يقطع مساراً منظماً على شكل مراحل متناسقة وفق الأهداف التي حددها فإن التقويم التكويني هو الإدارة التي تضبط هذه المقاطع وتصحيحها"²

تتصدر أهميته أهدافه في أنه يمكن المدرس من معاينة ما تم تنفيذه خلال العملية التعليمية، حيث يمكنه من إعطاء معلومات بكيفية واضحة، ويعرفه بدرجة صعوبات المحتوى المقدم

ويمكنه من قياس مستوى التلاميذ ومعرفة فعالية الوسائل والطرائق المستعملة ويمكنه من التحكم في الفعل التربوي التعليمي بحيث لا ينتقل من مقطع لآخر إلا بعد التحكم في الأول من طرف التلاميذ، كما أنه يبين لهم نوع الصعوبات التي تعترضه بينه وبين الأهداف المحددة، ويتيح كذلك التقويم التكويني للمدرس إمكانية التعرف على درجة مسابرة للدرس، ومدى تحكمه في الخبرات المقدمة.

ويهدف كذلك على التعرف على جوانب الضعف والقوة في تحصيل المتعلمين من أجل تعديل العملية التدريسية، فإذا وجد على سبيل المثال أن معظمهم قد رسبوا في الاختبار أو في جزء منه، أصبح من الضروري للمعلم تدريسهم هذه المادة من جديد وبأسلوب مغاير يتناسب مع قدراتهم وإمكانياتهم، أما إذا كان الذين فشلوا في الإجابة عن الاختبار مجموعة محددة منهم فتصبح الحاجة عنده ماسة لتعيين أسلوب بديل من الدراسة لكل واحد منهم، وهذه الإجراءات العلاجية في العادة مبرمجة ومخططة (الاستدراك) التناسب مع كل سؤال أو مجموعة من الأسئلة الخاصة بالاختبار، حتى يتمكن الطالب المعني من خلالها أن يعمل على إصلاح أخطائه قبل الانتقال إلى تعلم جديد.

¹-المرجع نفسه ص56

²-الأستاذ الدكتور عبد الرحمن عدس: دليل المعلم في بناء الاختبارات التحصيلية الجامعة الأردنية، 1999 ص11

"التقويم التكويني يتم في نهاية مهام تعليمية معينة يهدف إلى اختبار التلاميذ والمدرس حول درجة التحكم المحصل عليها، واكتشاف مواطن الصعوبة التي يصادفها خلال تعلمهم"¹

فهذا النوع في التقويم يمكن من تحديد مؤهلات التعلم للإقبال على مراحل جديدة من تعلمه وفق مراحل متسلسلة، كما يمكن من تصحيح ثغرات التدريس. وهو نمط من التقويم وظيفته تشخيصية حيث يتم من خلال تعلم بناء أساليب التقويم المحكي والمعياري، تهدف إلى إخبار المدرس أو المتعلم حول مدى بلوغ الأهداف المتوخاة والعمل على النقاط مواطن الضعف البادية في التعلم، وإن هدفه هو مساعدة المتعلمين العاجلة وإخبارهم بصفة مستمرة ومرحلية عن صعوبة التعلم ودرجة تطوره من خطوات هذا التعلم ومنهجه قصد اقتراح وسائل التطور وتغطية مواطن النقص، وهو كذلك إجراء يساعد المدرس على أخذ معلومات تمكن من تطوير وسائل التدريس وأنشطته، ويمكن أن يشمل هذا التقويم التلاميذ والوسائل الأخرى من العملية الديدانكتيكية كالوسائل والمضامين.

"إن التقويم التكويني إجراء عملي يمكن من التدخل لتصحيح مسار التعليم والتعلم بواسطة إجراءات جزئية، ولذلك فإن وظيفته إخبار المدرس والتلميذ عن درجة تحكمها في تعليم معين وكشف صعوبات التعلم والكشف عن الوسائل لتجاوز هذه الصعوبات"²

وبناء عليه يمكن اعتبار هذا التقويم إجراء نقوم به من خلال عملية التدريس لكي نتبع مجهودات التلاميذ ونقيس الصعوبات التي تعترضهم والتدخل بالتالي لتذليل تلك الصعوبات وسد ثغرات التدريس ومواطن النقص الملاحظة عند التلاميذ، وهو يتيح له إمكانية معرفة درجة مواكبته للدرس ومعرفة نوع الصعوبات التي تعترضه ثم تقويم مجهوده وتصحيحه وبالتالي تنظيم عمله وإرشاده.

التقويم التحصيلي :

هو تقويم بُعدي ختامي يتم في آخر السنة الدراسية، ويحظى بأهمية في مدخل الكفايات؛ إذ:

¹الأستاذ -الدكتور عبد الرحمن عدس-دليل المعلم في بناء الاختبارات التحصيلية -الجامعة الأردنية 1993-ص

131.

²الأستاذ -الدكتور عبد الرحمن عدس-دليل المعلم في بناء الاختبارات التحصيلية -الجامعة الأردنية 1993-ص131

- يُساعد على وضع حصيلة ما تحقّق من أهداف .
 - يُمكن من الدقة في إعداد أنشطة الدروس الموالية .
 - يتيح إمكانية وضع خطة للدعم والتقوية .
- والتقويم الختامي إذا يتم في ضوء محددات معينة، أبرزها تحديد موعد إجرائه، وتعيين القائمين به والمشاركين في المراقبة ومراعاة سرية الأسئلة، ووضع الإجابات النموذجية لها، ومراعاة الدقة في التصحيح. وقد مثل لذلك (J.Quernet) في الخطاطة التالية¹:

¹ - <http://www.alukah.net/social/0/28792/#ixzz3cfy94QA1>



ويُلخص الجدول التالي أهم العناصر المرتبطة بكل وظيفة من وظائف التقييم :

توقيت التقييم	موضوع التقييم	نتائج التقييم	
قبل بداية التعلم	المؤهلات والمخاطر	توجهات، مع ما يجب إتباعه	وظيفة التوجيه
أثناء التعلم	الأخطاء الشائعة	تشخيص الأخطاء وخطة العلاج	وظيفة التعديل
نهاية التعلم	النجاحات	الدليل - الحجة على التمكن	وظيفة المصادقة

6- وسائل التقييم التربوي:

- يمكن أن يقوم المدرس المتعلمين من خلال استخدام مختلف الوسائل و أهمها:
- 1-ملاحظة نشاط المتعلم داخل الصف من حيث انتباهه في الصف و أسئلته أجوبته و تعليقاته و غير ذلك.
 - 2-مقابلة المتعلم للتعرف على مدى فهمه للمدرس و البحث في الصعوبات التي تواجهه و عن سبب تخلفه .
 - 3-تحليل عمل المتعلم في ما يقوم به من نشاطات إبداعية و ابتكارات ذاته.
 - 4-الواجبات المنزلية التي يكلف المتعلم القيام بها و مدى نجاحه في ذلك يمكن أن تكون أسلوبا جيدا أو وسيلة جيدة من وسائل التقييم .
 - 5-التقويم الذاتي و ذلك باعتماد المتعلمين على أنفسهم في تقويم ذاتهم في ضوء أسس معينة يحددها لهم المدرس يشخص المتعلمون في ضوئها نقاط ضعفهم و قوتهم.
 - 6-الاختبارات و هو الأسلوب الشائع استعماله في المدارس علما أن هناك أنواع مختلفة من الاختبارات.

8-شروط التقييم التربوي:

من الشروط التي ينبغي أن يبنى عليها التقييم ما يأتي:

- 1-**الشمول:** من الشروط التي يجب أن تتوفر في التقييم شرط الشمولية، و شمولية التقييم معناها ألا يقتصر على قياس جانب واحد و نهمل بقية الجوانب، فالإمتحان التقليدي لتحصيل التحصيل، و المدرسة الحديثة تحاول أن تقوم بجميع هذه الجوانب بل أنها تسعى إلى أن تفسح المجال أمام التلميذ لأن ينمو بأقصى حد تؤهل قدراته.¹
- و تحاول أيضا أن تتفادى الخطأ الذي وقعت فيه المدرسة التقليدية عندما اقتصر اهتمامها على الجانب ألتحصيلي مهمة تقويم المهارات و القيم و الاتجاهات التي رأت جوانب و أهداف تربوية و التي يجب العناية بها و العمل على تحقيقها و تنميتها .

¹-د. أبو رضوان وآخرون , المدرس في المدرسة, القاهرة الأنجلو مصرية, 1973, ص 270.

- الإستمراية: و مما يرمي إليه التقييم هو مساعدة المدرس و المتعلم على معرفة ما وصل إليه من تقدم نحو تحقيق أهدافه.¹
- إذ أن هنا عوامل و جوانب قوة يجب تنميتها و عوامل ضعف يجب إزالتها أو التقليل منها على الأقل و هذا لا يتأتى إلا إذا سار التقييم جنبا إلى جنب مع التدريس، فتخصيص وقت معين للتقييم كأسبوع أو شهر لا يمكن من إصدار الحكم الصادق على المتعلم حيث أن الغرض ليس هو نجاحه أو فشله و إنما هو تنمية نواحي القوة و علاج نواحي القصور و الضعف لديه، و هذا لا يتحقق إلا إذا كان التقييم ملازما للتدريس تماشيا معه.
- 3- أن يكون التقييم اقتصاديا:** فالتقييم الجيد هو الذي يبنى على أساس اقتصادي في نفقاته فلا يكلف نفقات أكثر مما يجب بل إنه يجب أن يكون أقل تكلفة ممكنة و يؤخذ أقل وقت ممكن من أوقات المتعلم فينبغي ألا يقضي المتعلم وقتا طويلا في الامتحانات كما يحدث في بعض المدارس حيث يخصص أسبوع أو أسبوعين لإجراء الفترة و كذلك الحل بالنسبة للمدرس، حيث ينبغي أن لا يضيع وقت أطول في الامتحانات و تصحيحها.
- 4-التعاون:** هو الذي يجعل التقييم يعطي الصورة الحقيقية عن المتعلم و هذا يفرض على كل من المدرس و المتعلم وولي الأمر و المشرف أن يقوم بدوره، و يستعين بالآخرين في حالة غموض بعض الأشياء أو المواقف عليه، أو في حالة حدوث بعض المشكلات أمامه و إذا قام كل واحد من هؤلاء بدوره المطلوب أدى إلى حالة من التعاون في عملية التقييم من شأنها أن تساعد في تحقيق الأهداف التربوية المنشودة.²
- 5-الديمقراطية:** و ليكون التقييم ديمقراطيا يجب أن تتاح الفرصة للمتعلم للمشاركة فيه أو على الأقل في رسم خطة للتقييم، و تحديد الوسائل المستخدمة فيه، كذلك أن يبنى التقييم على الحرية أي حرية التفكير، بمعنى أن الأعمال التي يقوم بها، المتعلمون تكون محققة لرغباتهم و مستجيبة لطلباتهم، و متماشية مع اتجاهاتهم، لأن الاختبارات التقليدية لا تترك

¹-أحمد كاظم سيد زكي، تدريس العلوم، القاهرة، دار النهضة العربية، 1974، ص91.

²-عبد اللطيف إبراهيم، المناهج، القاهرة، مكتبة مصر 1962 ص611

للمتعلم مجالات في هذا، و الذي يقوم فيها بدور رئيسي هو المعلم الذي يضع الاختبار و يحدد الوقت و الوسيلة و أخيرا يصدر حكمه على المتعلم بالنجاح أو الفشل.

6-أن يقوم على أساس عملي: قد تختلف وسائل و أساليب التقويم ، و لكنها يجب أن تتفق في كونها مبنية على الأساس علمي سليم خصوصا إذا ما كانت وسيلة التقويم هي الاختبارات التي يجب أن يتوفرها الصدق و الثبات و الموضوعية و القدرة على التفريق بين المتعلمين.

7-ترجمة أهداف التقويم إلى أهداف سلوكية: علمية التقويم مبنية على أهداف معينة نسعى على تحقيقها و لكي تتحقق هذه الأهداف بالصورة الحسنة يجب ترجمتها إلى أنماط معينة من السلوك يكون مرغوب فيها وواضحة في أذهان جميع المشاركين في عملية التقويم.

8-استخدام وسائل متنوعة في التقويم: لكي تؤدي عملية التقويم بنجاح يجب أن تتنوع و تتعدد وسائلها حيث إن كل وسيلة تساعد على جمع معلومات من جانب واحد فقط من جوانب المتعلم، و بمجموعها يمكن تغطية الجوانب المختلفة، فميول المتعلم و اتجاهه مثلا لا يمكن معرفتها باستخدام الاختبارات التحريرية التقليدية ولكن يمكن معرفة ذلك باستخدام الملاحظة و المقابلة و الاستفتاء و الطرق الموضوعية لقياس الاتجاهات كطريقة (ليكرت و يوجاس).

مكونات التقويم التربوي: يشتمل على عدة نماذج يتضمن كل منها، المكونات التالية

*الأهداف و أدوات القياس و إستراتيجية تحقيق الأهداف.

*الإجراءات العملية للحصول على النتائج.

*تحليل النتائج و تفسيرها ، و يمكن أن يتم التقويم بالنسبة للمتعلمين أنفسهم عن طريق التعرف على مستوياتهم التحصيلية و قدراتهم العقلية و ميولهم و اتجاهاتهم و استعداداتهم للدراسة، و يمكن أن يتم تقويم المدرسة من حيث المناهج و طرائق التدريس و الأنشطة التربوية الصفية و اللاصفية و بيئة المدرسة الفيزيائية و النفسية و الاجتماعية و يمكن تقويم المعلم من حيث قدراته التدريسية و الأساليب و الوسائل التي يتبعها في تعليمه، كما

يمكن تقويم المبنى المدرسي للتعرف على مدى صلاحيته للإسهام في تحقيق الأهداف التربوية المنشودة¹

9- أهداف التقويم التربوي:

قبل التعرض لأهداف التقويم نرى من الضروري التطرق إلى الأهداف التربوية من الجانب الاصطلاحي و الأسس التي تبني عليها.

1-المقصود بالهدف التربوي في الاصطلاح: المحصلة النهائية للعملية التربوية و هو الغاية التي تنشأ الوصول إليها في الحياة المدرسية.²

و توجد تعاريف أخرى منها: هو عبارة أو صياغة نتيجة مقصودة للتعليم و توضح الذي سيكمله المتعلم حيث يبين و يوضح تحقيقه للهدف.³

أما بلوم فعرفها بأنها صياغة دقيقة للتغيرات السلوكية المتوقعة مرتبطة بمجال محتوى محدد الأهداف عبارات عريضة تصف نتائج التعليم المرغوب بالنسبة لكل مبحث و الأهداف التربوية نوعان:⁴

أهداف عامة: و هي ما يمكن أن نصنفه بفلسفة التربية التي تحكم العمل المدرسي و تختلف من نظام تربوي لآخر،تأثرا بنظام الحكم و التراث المنقول و الأسس الثقافية و الأخلاقية و الحضارية للأمة و طموحاتها المستقبلية .

أهداف خاصة أو قريبة: و تتمثل في شيئين هما:

*الأهداف التي تصف نتائج العمل المدرسي " التتويج".

*الأهداف التي تصف السلوك الذي يراد اكتسابه للمتعلم من وحدة دراسية أ و من مادة تعليمية أو في مرحلة دراسية معينة و الأهداف التربوية مهما كان نوعها يجب أن تكون مصاغة بدقة و محدودة بوضوح، كما أن تكون سهلة المنال و يمكن الوصول إليها لما لها من وظائف تنعكس بقوة على عملية التعلم، و هي:

- أنها تمهد السبل نحو اختيار محتوى الخبرات التعليمية.

¹- محمود عبد الحليم منسي أحمد صالح التقويم التربوي و مبادئ الإحصاء مركز الإسكندرية للكتاب ص. 30

²د.محمد صلاح الدين مجاور،فتحي عبد المقصود الديب المنهج الدراسي ص 25.

³عودة أحمد سليمان،القياس و التقويم في العملية التدريسية ص 37.38.

⁴جرو لداي كمب،تلمجمة محمد الخوالد،التصميم التعليمي ص 35.

- أنها تقدم مستويات لما يعلم وكيف يعلم.

أهداف تقويم البرنامج:

لتقويم البرنامج أهداف كثيرة يمكن إجمالها كما يلي:

- معرفة درجة الملائمة مع العمر العقلي للمتعلم .

- معرفة قدرة الاستيعاب للخبرات المطلوبة ومدى استجابتها لميول المتعلم ورغباته.

- معرفة مدى شموليته لأهداف المجتمع وطموحاته.

3- أهداف تقويم المتعلم:

المتعلم غاية ولذلك عني به المجتمع من جوانبه الجسمية والفكرية والسلوكية والاجتماعية والعاطفية للميول والرغبات، فمن هذا المنطلق فإن التقويم يمكن من الوقوف على مدى نمو المتعلم في هذه المجالات كلها، ودرجة ومقدار هذا النمو الذي يكسبه المتعلم من كفاءة عالية في كل مجال من هذه المجالات، إذن تقويم المتعلم يهدف إلى:

أ - معرفة النمو في المعلومات : ويتحقق على عدة مستويات كما حدده " بلوم "

(التذكر، الفهم، التطبيق، التحليل، التركيب، التقويم).¹

إن النمو في المعلومات لا يعني تذكر جملة من المعلومات أو النظريات والقواعد التي تزول بمجرد مرور زمن وجيز، وإنما هو الغاية إضافة إلى التذكر.

ب - الفهم: وهو القدرة على إدراك معاني المواد أو الأشياء، بالدرجة التي تمكنه من استخدامها وتوظيفها وترجمتها إلى أشكال أخرى وتفسيرها وتشخيصها .

ج - التطبيق: هو القدرة على تطبيق المعارف التي فهمها في أشكال وصور جديدة كتطبيق قوانين ونظريات وأفكار.

د - التحليل: أي القدرة على تفكيك وتجزئة الفكرة الواحدة إلى عناصر وإدراك ما بينهما من علاقات.

هـ - التركيب: القدرة على وضع الأجزاء التعليمية مع بعضها البعض في قالب أو مضمون جديد.

¹-نخبة من الأساتذة، قراءة في التقويم التربوي، ص 65.

و -التقويم: يمكن للمتعلم من الحكم على قيمة الأشياء(معلومات ،نظريات،طرق) اعتمادا على محاكاة بمساعدة العوامل الداخلية أو الخارجية أو هما معا .

4 -معرفة النمو في المهارات:

المهارات تعني قدرة الشخص على أداء عمل معين بسرعة وإتقان وفهم هذه المهارات ما هو يدوي كالذي يسعى لتدريس العلوم الطبيعية إلى تحقيقه مثل تدريب المتعلم على اكتساب الأجهزة وتناول المواد والأدوات، وإجراء التجارب والقيام ببعض الإسعافات الأولية لتحديد مصادر المعرفة واستخدامها، والقراءة العلمية الناقدة واستخدام الجداول والرسوم البيانية كوسيلة لنقل المعلومات.

5 -معرفة نمو المتعلم في القدرة على التعلم:

التفكير سلوك يمكن تنميته وقياسه لدى المتعلم, وتتضح جوانبه في عدد من القدرات منها :

-القدرة على تفسير البيانات

-القدرة على الاستنتاج والتعميم.

-القدرة على استخدام القواعد والتعميمات في تفسير مواقف جديدة.

-القدرة على إدراكك للعلاقة بين السبب والنتيجة.

رغم أهمية تنمية هذا السلوك لدى المتعلم فإننا نجد قلة الاهتمام به سواء من جانب المدرس أو التقويم، والمراد في ذلك يرجع إلى عدم وضوحه لدى المدرس أو لجهله لأهميته لأن "التفكير مفهوم له مدلولات كثيرة تختلف باختلاف مدارس الفكر الفلسفي والنفسي والتربوي.¹

6 -معرفة الاتجاهات والميول:

أ - الاتجاهات: عبارة عن مفهوم يعبر عن محصلة استجابات الفرد نحو موضوع معين ذي صيغة اجتماعية، وذلك من حيث تأييد الفرد لهذا الموضوع, ومعارضته له.²

¹-د.محمد صلاح الدين، د-فتحي عبد المقصود، المرجع السابق، ص 522

²- المرجع نفس، ص 522.

الاتجاه يمثل جانبا هاما من شخصية الفرد، وهو موقف له دلالاته الاجتماعية، ولا يمكن أن ينظر إليه على أنه أمر شخصي بل ارتباطا بالمواقف الاجتماعية مما جعل له دلالة خاصة من الناحية التربوية، ومنه ظهرت الاتجاهات بأنواعها كأهداف تعليمية كالتعاون، المواطنة، الاتجاه نحو العمل... الخ. والاتجاهات تساعد على فهم خصائص شخصية المتعلم قصد توجيهه وهو يتضح في أقوال الشخص وأعماله. وهو سلوك يمكن قياسه وتقويمه لدى المتعلم حيث يعبر عنه لفظيا باستخدام الأسئلة المكتوبة حول موضوع عام.

ب- الميول: الميول الحقيقية قوة دافعة للتعلم الجيد، والتعرف على ميول المتعلمين يساعد على تحسين عملية التعلم والتعليم، إذا ارتبطت بالقدرات الحقيقية للمتعلم.

ج- معرفة التكيف الشخصي والاجتماعي للمتعلم: توافق المتعلم مع نفسه والقدرة على مواجهة مشكلاته الحياتية واليومية في حياته بنجاح، والتغلب عليها وتخطيها دون أزمات أو فشل، ويكون هذا إما نتيجة للتعلم أو نتيجة لمحصلة تفاعل جوانب عديدة للعملية التربوية الشاملة.

د- النمو الجسمي السليم: إن النمو الجسمي السليم للمتعلم هدف من الأهداف التي تسعى التربية لتحقيقها كما له من انعكاسات على الأهداف الأخرى للتربية، وهو مطلب اجتماعي، إذ أن قوة المجتمع وسلامته مستمدة من قوة الفرد وسلامته الجسمية والعقلية والنفسية، ومنه وجب على المدرسة كمؤسسة اجتماعية أن تستجيب لحاجات المجتمع، وأن تهتم بالتنشئة الصحية والبدنية للمتعلمين، وأن تضمن نومهم البدني وأن تسهر على تقويمها باستمرار للتأكد من مدى تحقيقها.

10- أغراض التقويم التربوي:

1 - **الانتقاء:** " يتمثل في نقل المتعلم من مستوى إلى مستوى أعلى من التعليم "متى؟ في نهاية التعلم أو التعليم (نهاية مسار تكويني) الأداة: اختبار تحصيلي امتحان مقابلات شفوية.

2 - **منح الشهادة:** يتمثل في إثبات حالة تحصيل المتعلم وتقرير اكتسابه لمهارات معارف مطلوبة " وتكون نهاية التعلم أو التكوين، الاختبارات التحصيلية النهائية.

3- **التوجيه:** يتمثل في التوجيه نحو شعب معين أو أجزاء من الدروس "يساعد المعلم في تخطيط الدروس، ويكون في بداية التعلم أو نهايته ويتم إنجازه باختبار تشخيصي (البداية)، تحصيلي (النهاية).

4- **التعديل:** "يتمثل في تصحيح المسار التعليمي" متى؟ في بداية أو نهاية أو خلال عملية التعلم، الأداة: أنشطة شفوية أو كتابية، اختبارات، مثال: يكشف المعلم أن المتعلم لم يتمكن بعد من إيجاد الحل فيضطر إلى تصحيح هذا الخلل قبل المرور إلى الهدف الموالي.
مراحل التقويم التربوي:

وهذه المرحلة تبدأ قبل القيام بعملية التقويم وتتطلب اتخاذ قرارات عن كيفية إجراء التقويم وذلك بتحليل الموقف التقويمي وتحديد أهدافه واختيار الأدوات المناسبة وتحديد الإستراتيجيات واختيار التصميم المناسب وإعداد جدول زمني لتنفيذ البرنامج التقويمي.

1- **تحليل موقف التقويم التربوي:** تتضمن هذه الخطوة جمع معلومات عن موضوع

التقويم ولذلك لتحديد أبعاد الجهد المطلوب بذلك في إجراء عملية التقويم.

2- **تحديد الأهداف:** تتم في هذه الخطوة تحديد الأهداف العامة وتحليلها إلى أهداف سلوكية أو إجرائية قابلة للقياس.

3- **تحديد المتطلبات:** وهي خطوة ضرورية يتم فيها تحديد مستوى الفرد قبل

البرنامج للتعرف على المتطلبات الأساسية اللازمة له حتى يمكن تحقيق الأهداف التعليمية المرجوة، أي التعرف على التعرف على ما الذي ينبغي على المتعلمين معرفته قبل البدء في دراسة برنامج معين حتى يتمكنوا من الاستفادة من دراسة وتحقيق أهدافه.¹

4- **اختبار أدوات القياس:** في هذه الخطوة يتم اختيار أدوات قياس التقويم لجمع البيانات المطلوبة وإذا لم يتوفر مثل هذه الأدوات فإنه ينبغي علينا إعدادها وفق شروط القياس الجيد.

5- **تحديد الإستراتيجيات:** يقصد بالإستراتيجيات « **stratégie** » أنها مداخل عامة لتحقيق

هدف أو أكثر من الأهداف، كل إستراتيجية تستلزم عدة أنشطة نوعية، وتوجد عدة

¹د. محمود عبد الحليم منسي، د. أحمد صالح المرجع السابق، ص 30-31.

إستراتيجيات تعليمية مثل ترتيب الخبرة التعليمية، والمراجعة، وهذه الإستراتيجيات العامة تصلح للمقررات الدراسية المختلفة، وتحقيق الأهداف، كما توجد عدة إستراتيجيات أخرى لتقسيم المعلمين إلى مجموعات (معيار الفرق الدراسية ومعيار العمر) ولعب الدور واستخدام وسط تعليمي معين.

6 إعداد جدول زمني معين: من الأمور الهامة في عملية التقييم إعداد جدول زمني لعملية التقييم فمثلا عند تقييم المتعلمين ينبغي أن تتم تقييمهم قبل أن يحين وقت رصد الدرجات ، ويمكن أن يتم تقييم بعض البرامج بين الوقت الآخر وباستمرار حسب طبيعة هذه البرامج وأهدافها.

7 مرحلة اتخاذ القرارات: وهذه المرحلة تتطلب اتخاذ قرارات تستند إلى وقائع تحدث في أثناء تنفيذ برنامج تعليمي معين تبدأ بتطبيق اختبارات قبلية وفي ضوء نتائج هذا التطبيق يتم اتخاذ قرارات تتعلق بمدى ملائمة الأهداف التي سبق تحديدها كما تنتهي بتطبيق اختبارات بعدية وفي نتائج هذا التطبيق يتم اتخاذ قرارات تتعلق بفعالية البرنامج التعليمي.

11- دور المدرس في التخطيط لعملية التقييم وبناء الاختبارات :

تتميز العملية التدريسية وحاجاتها الماسة للتخطيط المسبق وخطة يومية ولكل حصة أو محاضرة، فالمدرس يعد خطة سنوية أو فصلية ولا بد أن نجد خطة خاصة بالتقييم ضمن الخطة العامة، ويخطط المعلم عادة في ضوء نظام الدرجات في المدرسة وفي ضوء التعليمات المتعلقة بالتقييم والامتحانات، وفيما يلي بعض المؤشرات والممارسات الدالة على قيامه بهذا الدور:

- 1 - يحتفظ المدرس بسجل الدرجات، حيث يتم اعتماد هذه الدرجات في اتخاذ القرارات وإصدار الشهادات المدرسية، ويتم هذا عادة بصفة رسمية.
- 2 - وجود حد أدنى من الامتحانات التي يطلب من المدرس أن يجريها على المتعلمين.
- 3 - وجود عدد من الاختبارات القصيرة والتي يمكن تطبيقها بتحديد من المدرس.
- 4 - التنوع في أساليب جمع المعلومات عن تحصيل الطالب وإتقانه المهارات مثل:
 - أ - الأسلوب الشفوي : في حالة ضعف المتعلم في القراءة والكتابة.

- ب- **التقارير والبحوث:** فقد يطلب المدرس من المتعلمين إعادة التقارير الفردية أو الجماعية، وقد يكون الهدف منها مراعاة الفرق بينهم.
- ت- **التعيينات والواجبات المنزلية:** أغلبها يركز على إجابة أسئلة مطروحة في الكتاب المقرر وأسئلة يعدها المدرس أو أعمال كتابية لتنمية مهارات محددة.
- ث- **المشاركة الصفية:** حيث نجد أن الأسلوب التفاعلي الصفي على صورة السؤال، الجوانب، وقد تكون الأسئلة للطالب محدد، لمجموعة من الطلبة وربما يقوم المدرس برصد بعض الإشارات المميزة لنشاط الطالب.¹
- ج- **الاختبارات:** وهي الأغلب اختبارات من إعداد المدرس ومع أنه يلزم أحيانا بتطبيق الاختبارات المقننة حيث تجمع من مجتمع إلى آخر في الكم والنوع.
- ح- **التنوع في أسئلة الاختبارات:** للمادة أو المبحث الواحد عند ما تدرس من قبل المدرسين أو أكثر إذا لم يتم التنسيق بينهم.
- خ- **احتفاظ المدرس بملف الأسئلة:** ما يمكن تسميته ببنك الأسئلة وهو ملف ينمو ويتطور مع المدرس من حيث إضافة أسئلة جديدة وحذف أسئلة أو تعديل فقرات أخرى بدل من حذفها كليا.²

¹- علي ماهر خطاب، القياس والتقويم في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية، ط 2، ص 20-21.

²- أحمد سليمان-القياس والتقويم في العملية التدريسية، أربد-دار الأمل، 1985، ص 37-38.

1- مفهوم التحصيل الدراسي:¹

هو ما يعبر عنه بمدى ما يستوعبه المتعلمين مواد دراسية و مستواه في كل مادة. 1
حسب معجم مصطلحات التربية و التعليم يعرفه بأنه مقدار تحصيل المتعلم و نوعية في
الموضوع.2 و لقد تعددت التعاريف للتحصيل نتيجة الاهتمام الذي حضي به قبل علماء
النفس.

2- العوامل المؤثرة في التحصيل:

أ- **العوامل الاجتماعية :** لقد أتت عدة دراسات أن المستوى الاقتصادي و الاجتماعي
لأسرة المتعلم له تأثير كبير على تحصيله الدراسي ، و على نوع الفرص التي تتاح
مستقبلا و نجد هناك فروق واضحة بين المستويات الاقتصادية و الاجتماعية في تأثيرها
على القدرات العقلية ، و بتالي يؤثر على المتعلمين ، فالذي يأتي بيئة فقيرة تنقصه
عوامل التشجيع على التحصيل الجيد، كما انه قد يجد الجو المدرسي غير ملائم له، فانه
يتراجع أو ينطوي على نفسه، وهنا يظهر الشعور بعدم الطمأنينة و الضعف اتجاه
الآخرين من خلال قدرة الأسرة على توفير مستلزمات الطفل.

ب- العوامل الثقافية :

و يمثل الجو الثقافي مجموعة من الظروف التي تتوفر في الأسرة و تعمل في تكوين
اللغوي و الفكري للأبناء، و يتدخل في ذلك ما يتوفر في بيت من كتب و صحف و وسائل
إعلام مختلفة، كما تدخل العناية التي توليها الأسرة مناسب و لكنها تتدخل العناية التي
توليها الأسرة مناسب و لكنها تتدخل في موقف عن طريق التوجيه و المناقشات للأبناء،
في البيت.3.

¹ - احمد كمال احمد، المدرسة و المجتمع، مكتبة انجلوا المصرية 1976، ص23.

² - احمد زكي بدوي، معجم مصطلحات التربية و التعليم، دار الفكر العربي للطباعة و النشر ، مصر ، ص 229.

³ علي تعوينا ، التأخير في مرحلة التعليم الأساسي ، ديوان المطبوعات الجامعية ، 1983 ، ص.76

ج- العوامل المدرسية :¹**1- شخصية المدرسة:**

إن لشخصية المدرس تأثير على التحصيل الدراسي يفوق تأثير المعلومات التي يعطيها المدرس، فكثيرا ما نجد المتعلم ينفر من مادة بسبب رفضه لمدرس، كما إن للمعلم دور مهم، إذ بقدرته وقابليته يستطيع دفع المتعلمين إلى التعلم وإشعارهم بالأمان و الطمأنينة، و بعبارة أخرى إن ولع المتعلمين و لهذا فان كفاءة المعلم و قدرته من الممكن قياسها على ضوء اندفاع المتعلمين نحو المدرس و حبهم لها. 1

كما يجب إن يتصف المعلم بالتزام العاطفي، و ذلك حتى يهتم المتعلم بالمدرسة و يزيد في تحصيله المدرسي و هذا ما بينته دراسة " فؤاد أبو حطب " إذ اتضح إن المتعلمين المدرسين المتصفين بالاتزان العاطفي يظهرون من الاتزان الانفعالي و الصحة النفسية حيث يكون مستوى التحصيل اعلي من المستوى الذي يظهره متعلمو المدرسين المتصفين بالتوتر و عدم الاتزان.

2:- طريقة المدرس في التدريس : إن المعلم في تقديم و عرض المادة العلمية و تناولها أمام التلاميذ و صياغتها حسب طاقة الاستيعاب لديهم، يسهل على المتعلمين اخذ المعلومات بصفة واضحة و منظمة ، و فيما يلي أهم العوامل التي تساعد المعلم في نجاح أسلوبه التدريسي:

- 1- التكرار:** تكرار المعلم لمعلومة يكسبها ذلك نوعا من الثبوت و الاستقرار و رسوخ في أذهان المتعلمين.
- 2- عامل الدقة:** إن الدقة في إعطاء المعلومة من طرف المعلم إلى المتعلم تعد أمرا مهما في التحصيل الجيد ، و يكون ذلك بالإحاطة بكل جوانب المعلومة.

¹ - صباح فاخر و آخرون ، تحليل التفاعل اللفظي بين المعلم و المتعلم ، مركز البحوث التربوية و النفسية ، 1974، ص60.

¹ أو إعادتها من أجل رسوخها و تحديد ها بكل خصائصها و صفاتها ، لان المعلومة

الدقيقة تعتبر أساس الخبرات و المهارات اللاحقة . 1

3- عامل التنظيم : إن نبنى المدرس في طريقته لعامل التنظيم سيساعده على تنظيم

المعلومات عن طريق كشف علاقات جديدة و تنميتها ، و نلاحظ إن السهولة التي يكسب

بها المتعلم المعلومة يتوقف على تنظيم الأجزاء في وحدات منظمة و مفيدة . 2

4- عامل الأولوية : يشير الكثير من المربين إلى ضرورة العناية بالاستجابات الصحيحة

منذ الطفولة ، و حذف الاستجابات الخاطئة تظهر مسؤولة المعلم في تدعيم و تقديم

المهارات الضرورية و تأجيل بعض المهارات الأخرى لا تفيد المتعلم في الوقت الراهن

و ذلك حسب المتعلم و قدراته . 3

3- مشاكل التحصيل الدراسي:

يلجا الكثيرين إلى ما يسمى بالشعور أو الإحساس العام ، بملاحظة رسوب أو ضعف

أكثر من اللازم في نتائج التعلم ، أي في التحصيل ، و لكن هذا الشعور لا يكون في

جميع الأحوال صادق ، كما لا يكون علميا في تقديره و حكمه ، الحل هو اللجوء إلى ما

يسمى في علم الإحصاء بمنحنيات التوزيع البياني للتحصيل .

و مشاكل التحصيل كثيرة و متنوعة و متداخلة في تأثيرها على تقدم الفرد و الأسرة و

المجتمع ، فإننا لغرض التبسيط سنطرح المشاكل التحصيلية في فئتين رئيسيين عامة و

خاصة .

1- عبد المجيد نشواتي، علم النفس التربوي، دار قاتل للنشر و التوزيع ، مؤسسة الرسالة ، عمان ، 1986،ص102

2- صباح فاخر، المرجع تحليل التفاعل اللفظي بين المعلم و المتعلم، بمركز البحوث التربوية النفسية،ص45

3- احمد زكي ، صالح علم النفس التربوي،مكتبة النهضة المصرية، 1977،ط10،ص46

أ- مشاكل عامة للتحصيل : إن مشاكل التحصيل العامة لا يمكن حلها في الواقع إلا بقرار

وطني ، و إستراتيجية متكاملة يتضح في حساباتها كافة الاتجاهات و الإمكانيات و مواطن الضعف و من أمثلة هذه المشاكل ما يلي:

- 1- العمل المنظم و الغير المنظم للناشئة .
- المجاعات التي أهلكت العقل البشري قبل جسمه.²
- الفتن الداخلية أو الحروب الأهلية.
- الحروب الوطنية من أجل التحرير و الاستقلال.
- الأنشطة و الفعاليات العامة الزائدة للمجتمع.
- النقص العام في متطلبات الحياة اليومية للناس.
- فوضى الحياة العامة و تداخل أفضليتها اليومية.

4- مشاكل خاصة للتحصيل:

تتمثل هذه المشاكل مباشرة بمختلف العوامل و العمليات المشتركة في إنتاج التحصيل لدى المتعلمين و المعلمين و الإداريين و مناهج البيئية التعليمية و المعانيات التربوية و الخدمات البشرية المساعدة و القوانين و اللوائح و أنظمة التعلم و التدريس و التقييم و التنسيق مع الأسرة و المجتمع.

- أ- المتعلمون :تبدأ معظم مشاكل المتعلمين في التحصيل عامة بدءا بالفقر للإمكانيات الحياتية و الحروب الأهلية و انتهاء بفوضى الحياة و المخدرات و مع هذا فان أهم الصعوبات التربوية التي تواجهها تتلخص في جعلهم غير مبالين أو عدم وعيهم الكافي بأهمية التحصيل لمستقبلهم و افتقارهم لعادة الدراسة المنظمة ثم الصناعة الذاتية للقرار.
- ب- المعلمون : تتمثل مشكلة المعلم في التربية و التحصيل في أننا لم نختارهم أحيانا بطريقة علمية موضوعية كالمعلمين في المعاهد و الكليات ، و لم نعلم بإعدادهم ببرامج فعالة لمسؤوليتهم المدرسية ثم عند تخرجهم.¹

¹-المرجع نفسه، احمد زياد الحمدان ،ص22-2

6- التحليل الإحصائي للدرجات التي ينالها المتعلم في المواد الدراسية¹:

يقاس التحصيل بالاختبارات المدرسية المعروفة و التي تأخذ الأشكال التالية :

أ – **اختبارات كتابية أو مقالیه :** و هي الوسائل القديمة و المنتشرة و تستخدم في مجال التربية للكشف عن قدرة المتعلم على تكوين الأفكار ، و ربطها بأسلوب منطقي و لغوي واضح و هادف، و هي بالإضافة إلى عملية التحصيل التي تفيد تنمية قدرات المتعلم على التأهل و التفكير المنطقي و النقد و تقييم الموضوعات و تحليلها، و لهذه الاختبارات عدة أشكال و يشترط في صياغة الأسئلة أن تكون واضحة، و مرتبطة بالمادة الدراسية ، و محددة المعالم .1

ب- **الاختبارات الكتابية الموضوعية :** و هي من الوسائل التعليمية الحديثة نسبياً في مجال التربية و لهذه الاختبارات بعض المزايا كما عليها بعض الملاحظات، و هذه الاختبارات أكثر دقة و موضوعية من الاختبارات التحصيلية الأخرى ، يعتمد المعلم و يعتمد المعلم في هذه الاختبارات على موضوعات محددة و يصححها دون إعطاء فرصة للعوامل الذاتية من حيث الصواب و خطأ ، و لهذه الاختبارات أشكال من بينها.

1- اختبار تكلمة جملة.

2- اختبار الصواب و الخطأ.

3- اختبار ملء الفراغ.

4- اختبار الإجابات القصيرة.

5- اختبار المطابقة.

6- اختبار الاختياري.

¹ - فيصل محمد خبز الزراد ، التخلف الدراسي و صعوبة التعلم التشخيص، 1988، م1، دار النقائص بيروت ، لبنان
ص128-129

ج- اختبارات أداء و الانجاز : و هذه الاختبارات تقيس السلوك العلمي و الحركي لدى¹

المتعلم في المواد الأكاديمية المدرسية ،ويمكن للمعلم الناجح تحويل أي مجال يقوم بتدريسه أو جانب إلى مهارات انجازيه ،حيث يحمل من ذلك على مهارات أكاديمية بمؤشرات انجازيه ، و هذه لها أشكال ابسطها توجيه أسئلة شفوية ، و سماع الايجابيات و مناقشات .

د- اختبارات المعيارية : و هذه الاختبارات ظهرت كرد فعل اتجاه الملاحظات التي وجهت إلى الاختبارات المقالية و الموضوعية ،و تعتمد هذه الاختبارات على أن كل سؤال فيها على معيار ،أو ميزان تقاس على أساسه قدرات المتعلمين و بهذا تقارن نتائج الاختبارات بمعيار عام ،و هذه الاختبارات السلوكية للمنهج ، حيث يتم تحديد المهارة أو القدرة التي سيظهرها المتعلم، مثل رسم الخريطة خلال مدة زمنية محددة ، و تستخدم هذه الاختبارات في شتى أشكالها لقياس مستوى تحصيل المتعلمين .

7- تطوير أساليب قياس و تقويم التحصيل الدراسي:

ينظر الكثيرون إلى التحصيل الدراسي نظرة تقليدية، يرون أن التحصيل المتعلمين يتعلق ببعض الجوانب المعرفية التي يكتسبونها في تعلم المحتوى الدراسي و المقرر و الذي يسهل على المعلم قياس و تقويم مدى تحقيقه

أ- استخدام اختبارات مرجعية المحك في تقويم التحصيل :

اختبارات مرجعية المحك تهتم بقياس مدى تحقق مجموعة متكاملة المهام و تزويد المتعلم بأدلة عن درجة تمكنه منها كما توضح تقدمه أثناء دراسة مطلب تعليمي محدد و ما يعترضه من صعوبات تعوق هذا التقدم و بتالي يمكنه أن يجري تعديل في بيئة تعلمه و نوعية تعليمه مستفيدا في ذلك من مقترحات معلمه و تعليقاته الإرشادية التي يوضحها على ورقة ايجابية الاختبار.

أصبح ينظر إلى قياس التحصيل على انه تقويم الكفايات،أي قدرة المتعلم على القيام بمهام

¹- د، صلاح الدين محمود علام ،القياس و التقويم التربوي و النفسي،اساسياته و تطبيقاته و توجهاته المعاصرة ، دار الفكر 2001، القاهرة ، ص309

محددة ذات طابع تكاملي والوظيفي بنجاح، فالتحصيل من هذا المنظور بعد بمثابة أداء أي القيام بنشاط محدد و هذا يتطلب أن يكون النطاق السلوكي لهذه الكفايات ، أو المهام معرفا تعريفا دقيقا بحيث يصبح هذا النطاق هو المحك الذي ينسب إليه درجة الفرط في الاختبار فتحدد النطاقات السلوكية بعد خطوة الرئيسية في بناء من الاختبارات. 1

ب- تقنيات تفريد قياس تحصيل باستخدام الاختبارات المفصلة: تفريد قياس تحصيل الدراسي يتطلب أن تكون صعوبة المفردات الاختبارات مناسبة لقياس قدرة الفرد الذي يختبر بها و هذا يتطلب توفر مجموعة كبيرة من المفردات الإختبارية ذات خصائص سيكومترية معلومة بحيث يمكن سحب عينات منها تناسب المستويات المختلفة لقدرة الأفراد هي إن تزواج بين صعوبة مفردات الاختبار و مستوى درجة الحقيقية أو القدرة التي يقيسها الاختبار أو إن تختبر الأفراد ذوي القدرة المرتفعة بعدد اكبر المفردات الصعبة و نختبر ذوي القدرة المنخفضة بمفردات سهلة و ذلك لأنه إذا كانت مفردات الاختبار صعبة جدا او سهلة جدا، بالنسبة لفرد ما ،فإننا لن نستفيد شيئا من هذه العملية الاختيارية سوى الحصول على بعض المعلومات عن الحد الأعلى، أو الحد الأدنى لقدرة هذا الفرد.

8- مشكلات تقويم التحصيل الدراسي في ضوء النظرية الكلاسيكية: 1

يمكن انجاز مشكلات التحصيل الدراسي في ما يلي:

1- مشكلات الامتحانات: يقتصر التقويم في المؤسسات التعليمية على قياس التحصيل من خلال الاختبارات التحصيلية باعتبارها الأداة الأساسية و إن لم تكن الوحيدة و التي يعتمد عليها في إصدار الأحكام و اتخاذ القرارات التربوية بشأن مستويات المتعلمين و الانتقال من صف إلى آخر و من مرحلة دراسية إلى أخرى .

فقد أشارت نتائج (طلعة حمدي 1996) و التي هدفت إلى تقييم القرارات الوزارية المتعلقة بسياسة التعليم في الفترة من 1985 إلى 1990 الى سياسة الوزراء التقويمية

1- محمد احمد إبراهيم غنيم، مشكلات التقويم و التحصيل الدراسي بين النظريتين الكلاسيكية و المعاصرة في القياس النفسي، د، ط ص 47

التي تشير إلى أن النظام التقويم هو نظام امتحان المتعلمين مما يفقد عملية التقويم خصائصها المتمثلة في الشمولية التكاملية ، و الاستمرارية .

إن النظام الحالي للامتحانات يعاني من قصور في تحقيق الأهداف التعليمية و يرتبط بمجموعة من المشكلات و المظاهر السلبية حددتها نتائج بعض الدراسات و البحوث منها:

* يعتمد كثير من الاختبارات على الأسئلة المقالية بدرجة كبيرة و أحيانا على الأسئلة الموضوعية (صديق عفيفي 2001)(محمد علي 2001).

* ارتفاع مستوى القلق و الخوف المرتبط بالاختبارات وجود هدر مالي كبير نتيجة إتاحة فرص أوسع للدروس الخصوصية (صديق عفيف 2001). (رجاد علام 2001).

* الاقتصار على الاختبار النهائي الذي يعقد في نهاية الفصل الدراسي و عدم توزيع الدرجات على مدار العام (صديق عفيف 2001).

يؤدي النظام الحالي للامتحانات إلى انتشار الكتب الخارجية و الدروس الخصوصية مما يؤدي إلى هدر الاقتصاد الوطني (حسين بسير 2001).

¹ كما توضح نتائج بعض الدراسات إن الاختبارات في معظم الدول العربية تفتقر الى الصدق و الشمول و الموضوعية و تركز في معظمها على المستويات المعرفية الدنيا و يؤدي إهمال المستويات المعرفة العليا (عبد الوارث الرراحي 2001).

أ- **المشكلات التي ترتبط بالاختبارات التحصيلية :** و من ابرز المشكلات التي ترتبط بالاختبارات التحصيلية هي التي تتعلق بما تقيسه أسئلة الاختبارات و نوعياتها و التي توجد في ما يلي :

إن أسئلة الاختبارات التحصيلية لا تعطي صورة حقيقية عما تقيسه من أهداف تعليمية بمعنى عدم صدق الاختبارات في قياس الأهداف التعليمية كما تعكسها أهداف المحتويات الدراسية .

* لا تقيس الاختبارات الأهداف المهارية و الوجدانية.

¹ - محمد أمد إبراهيم غنيم ، مشكلات التقويم التحصيلي الدراسي بين النظريتين الكلاسيكية و المعاصرة في القياس النفسي ، د، ط ص 7

* لا تراعي كثير من الاختبارات الوزن النسبي و الأهمية النسبية لكل من موضوعات المحتوى و الأهداف التعليمية و توزيع أسئلة الامتحانات على المحتوى .

إستبيان

هو مجموعة من الأسئلة تم إعدادها مسبقا وطرحها على (20)عشرين أستاذا في المرحلة الابتدائية،تخصص لغة عربية مسندة لهم قسم السنة الخامسة وموزعين على عشرة(10)مدارس ابتدائية تابعة لثلاث مقاطعات تربية بدائرة عين النويصي،لأن الأستاذ هو الوحيد الذي يتمتع بكافة الصلاحيات لتنشيط الحصص ولم يتم طرحها على المتعلم بحجة أنه غير مستوعب(بحكم صغر سنه)بعد لعمليات التقويم.

التعريف بالأساتذة 1 حسب الخبرة

المجموع	إناث		ذكور		
	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
30	10	02	20	-04	أكثر من 10 سنوات
70	40	08	30	-06	أقلا من 10 السنوات
100	%50	10	%50	10	

التعليق: من خلال هذا التوزيع نلاحظ أن فئة:

من خلال هذا التوزيع نلاحظ أن نسبة أساتذة لا الأقل من عشر سنوات هي التي تتمتع بالخبرة قد كان لها الخط الآخر في الاستفادة من تكوين نوعي سواء على مستوى الجامعات أو على مستوى المعاهد التكنولوجية للتربية وإما الأساتذة لا الين تزيد خير رغم عن 10 سنوات عهد الأكثر تجربة ميدانية سواء في طرائق التدريس أو التقويم.

حسب الصيغة:

المجموع	إناث		ذكور		
	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
65	35	07	30	06	مرسم
10	05	01	05	01	متربص
25	10	02	15	02	متعاقد
%100	%50	10	%50	10	المجموع

التعليق:

نلاحظ من خلال البيانات أن نسبة 65% من مجموع الأساتذة المرسمين وتليها بنسبة

25% من الأساتذة المتعاقدين والأخير فئة الأساتذة المتربصين بنسبة 10%.

-هل يوجد الفرق بين التدريس بالأهداف والتدريس بالكفاءات؟

النسبة المئوية	التكرار	الاستجابات
%75	15	يوجد
%25	05	لا يوجد
%100	20	المجموع

التعليق:

نستخلص من البيانات الواردة في الجدول أن معظم أفراد العينة يجدون غرقاً في التدريس بالأهداف والتدريس بالكفاءات ، حيث يظهر هذت واضحا في النسبة المئوية والمقدرة ب 75% ، أما بالنسبة القليلة بنسبة 25% فلا نجد فرق بين المنهجيين الدارسين .

-هل توجد صعوبة في إيصال المعلومات للمتعلمين بطريقة المقاربة بالكفاءات؟

الاستجابات	التكرار	النسبة المئوية
يوجد	17	85%
لا يوجد	03	15%
المجموع	20	100%

التعليق:

نستخلص من البيانات الواردة في الجدول أن معظم الأساتذة لا يجدون صعوبة في إيصال المعلومات للمتعلمين بطريقة المقاربة بالكفاءات وهذا لضيق الوقت وتخص الوسائل الضرورية، أما نسبة 15% فهي تمثل الأساتذة لا يجدون صعوبة في إيصالها. بحكم الخبرة وسرعة التجارب مع المفاهيم الجديدة.

-هل ضرورة المكتسبات القبلية تساعد على التحصيل والتقويم؟

الاستجابات	التكرار	النسبة المئوية
ضرورية	16	80%
غير ضرورية	04	20%
المجموع	20	100%

التعليق:

نلاحظ من خلال النتائج الجدول أعلاه أن نسبة 80% يرون من المكتسبات القبلية تساعد على التحصيل في حين نجد نسبة 20% لا يرون ذلك.
-هل طريقة تقويم المتعلمين مناسبة لطريقة تدريسهم؟

النسبة المئوية	التكرار	الاستجابات
85%	17	مناسبة
15%	03	غير مناسبة
100%	20	المجموع

التعليق:

مما هو ملاحظ نسجل أن نسبة 85% من الأساتذة لا يرون أن نهاية مناسبة.

-هل عمليات التقويم التي يقوم بها تساعد في تكوين التعلم؟

النسبة المئوية	التكرار	الاستجابات
65%	13	تساهم
35%	07	لا تساهم
100%	20	المجموع

التعليق:

نستنتج من المعطيات الواردة في الجدول أن نسبة 65% من الأساتذة لا ينتمون

طريقة التقويم حسب الإصلاحات الجديدة.

هل تجد أن طريقة التدريس أثرت ايجابيا في تحصيل المتعلمين؟

النسبة المئوية	التكرار	الاستجابات
75%	15	ايجابي
25%	05	غير ايجابي
100%	20	المجموع

التعليق:

نستنتج من معطيات الجدول أن نسبة 75% من الأساتذة لا يرون بأن طريقة التدريس أثر ايجابيا في تحصيل المتعلمين عكس الباقي (25%) فهم لا يرون ذلك. هل تجد أن المنظومة التربوية وصلت إلى تحقيق الأهداف المرجوة من خلال إتباع الطريقة التنويم الجديد؟

النسبة المئوية	التكرار	الاستجابات
70%	14	حققت الأهداف
30%	06	لا تحقق
100%	02	المجموع

التعليق:

من خلال النتائج نلاحظ أن نسبة كبيرة وقدرها 70% ترى أن المنظومة التربوية حققت بعض الأهداف المرجوة كتحسين نتائج المتعلمين ونقص عدهم داخل القسم .

-هل التقويم وحده كاف للرفع من المستوى المعرفي؟

النسبة المئوية	التكرار	الاستجابات
40%	08	كافي
60%	12	غير كافي
100%	20	المجموع

التعليق:

نستنتج أن نسبة 60% من الأساتذة يرون أن التقويم وحده غير كاف للرفع من المستوى المعرفي لدى المتعلمين على أن يشتغل مهارته وقدراته في البحث والمطالعة خارج البرنامج المسطر.

- هل يساعد التقويم في تشخيص وعلاج الحالات الخاصة؟

النسبة المئوية	التكرار	الاستجابات
65%	13	يساعد
35%	07	لا يساعد
100%	20	المجموع

التعليق:

نستنتج من خلال النتائج أن نسبة 65% من الأساتذة لا يرون بأن التقويم يساهم في تشخيص وعلاج بعض الحالات، أما نسبة 35% يرون عكس ذلك.

- هل طريقة التدريس تناسب المستوى الحقيقي للمتعلم؟

النسبة المئوية	التكرار	الاستجابات
55%	11	مناسبة

غير مناسبة	09	%45
المجموع	20	%100

التعليق:

من خلال النتائج المسجلة تبين أن نسبة 55% من الأساتذة لا يرون بأن طريقة التدريس تناسب المستوى الحقيقي للمتعلم ، أما نسبة 45% يرون العكس.
-هل طريقة التقويم تجعل موافك إيجابية إزاء المتعلم؟

الاستجابات	التكرار	النسبة المئوية
موضوعي	12	%60
ذاتي	08	%40
المجموع	20	%100

التعليق:

من الملاحظ في هذا التوزيع أن 60% من الأساتذة يرون بأن موقفهم موضوعي في تقويم المتعلمين نظرا لإمامهم بكل جوانب المتعلم منها الاختيارات والواجبات المنزلية التقويمات المستمرة ، أما نسبة 40% فيرون أنه لا يغير في موقف المعلم.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة مستغانم

كلية الأدب العربي

قسم الأديب العربي

استمارة استبيان

بعد التحية والتقدير:

هذه الاستمارة خاصة ببحث علمي ميداني لتخضير شهادة ماستر في تخصص تعليمية

اللغة العربية حول موضوع:

أثر التقويم التربوي على العملية التعليمية في المرحلة الابتدائية السنة الخامسة "نموذجا"
فالرجاء القراءة المتأنية للأسئلة وإجابة عنها حسب رأيك الخاص، فالمعلومات المقدمة
من طرفك لن تستعمل إلا لأغراض البحث العلمي.

شكرا جزيلا على تعاونك.

صاحبة البحث : بن يمينة فتيحة

ملاحظة: علامة (IX) داخل مربع إجابة التي يراها صحيحة.

1- هل يوجد فرق بين التدريس بالأهداف والتدريس بالكفاءات؟

نعم لا

2- هل تجد صعوبة في إيصال المعلومات للمتعلمين بطريقة المقارنة بالكفاءات؟

نعم لا

3- هل العمليات التقويم التي تقوم بها تساهم في تكوين المتعلم؟

نعم لا

4- هل المكتسبات القبلية للمتعلم تساعد على التحصيل والتقويم؟

نعم لا

5- هل تجد أن التدريس بالكفاءات يتيح فرصا أكبر للمتعلم لإبراز قدراته ومواهبه؟

نعم لا

6- هل التقويم وحده كاف للرفع من المستوى المعرفي للمتعلم؟

نعم لا

7- هل يساعد التقويم في تشخيص وعلاج الحالات الخاصة؟

نعم لا

8- هل طريقة التدريس تناسب المستوى الحقيقي للمتعلم؟

نعم لا

9- هل طريقة التقويم تجعل مواقفك ايجابية إزاء المتعلم؟

نعم لا

خاتمة:

يلعب التقويم التربوي دورا كبيرا في أغلب جوانب الحياة الاجتماعية،فما من عمل إلا وتصاحبه عملية تقويم إما مستمرة معه،أو تكون في نهاية المطاف حسب نوعية العمل ،وعملية التقويم تؤدي وظائف كثيرة تفيد في معرفة عناصر القوة والضعف ،وإلى أي مدى وصلت إليه العملية التربوية من النجاح أو الفشل لتتضح الرؤيا التي على ضوءها تحدد المسيرة التي سيسير عليها المربي مستقبلا.

التقويم الجيد يساعد المتعلم على النجاح والتطور ،ويعتبر نتيجة التحصيل الدراسي ومن خلاله نعرف مدى نجاح المعلم في إيصال المعارف إلى المتعلم.

ويمكن القول أن التقويم الجديد كان إيجابيا على التحصيل الدراسي حيث أن نسبة كبيرة من المعلمين راضون عن التقويم الجديد عكس المعلمين القدامى، والتكوين الصحيح للمعلمين يؤدي إلى التقويم السليم وبالتالي نجاح العملية التعليمية في الصف الدراسي .

إن التنوع في أساليب وطرق التقويم ويكون إيجابيا حيث يحفز المتعلم على إخراج معارفه التي تلقاها من المعلم أي إرجاعها إليه بشكل وأسلوب مغاير،ومن الضروري أن يكون موجود في المستويات الدراسية خاصة المرحلة الابتدائية.

القرآن الكريم، من رواية ورش عن نافع

الكتب المطبوعة.

1. ابن منظور، لسان العرب مجلد 2. دار للطباعة بيروت، طبعة 01، 1990.
2. أبو رضوان، المدرس في المدرسة القاهرة الانجولي المصرية سنة 1973.
3. أبوبكر القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، تحقيق، حامد الطاهر، دار العدد الجديد القاهرة جزء 9، طبعة الأولى، 2010.
4. أحمد الطيب، التقويم والقياس النفسي والتربوي المكتب الجامعي الحديث الإسكندرية.
5. أحمد حسين ألفتاني _ فارعة حسين محمد -التدريس الفعال كلية التربية جامعة عين شمس -الطبعة الثالثة سنة 1995 .
6. أحمد زكي بدوي معجم مصطلحات التربية والتعليم، دار الفكر العربي للطباعة والنشر مصر، د.ط.د.س.
7. أحمد زكي صالح -علم النفس التربوي -مكتبة النهضة المصرية الطبعة 10 سنة 1977.
8. أحمد كمال، المدرسة والمجتمع مكتبة الأنجولي المصرية د -ط، سنة 1976.
9. جرولداي كمب ترجمة -محمد خوالدة -التصميم التعليمي. خطة لتطوير الوحدة الدراسية ديوان المطبوعات الجامعية الجزائرية 1985.
10. رشيد طعمه -ود.محمد سيد مناع-تعليم العربية والدين بين العلم والفن.
11. صباح فاخر وآخرون، تحليل التفاعل اللفظي بين المعلم والتلميذ -مركز البحوث التربوية والنفسية سنة 1974 .
12. صلاح الدين محمود علام القياس والتقويم التربوي والنفسى، أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة، دار الفكر العربي القاهرة الطبعة الأولى سنة 2000.

13. الطبعة الثانية سنة 1987 .
14. عبد الرحمان عيساوي -معالم النفس -دار النهضة العربية بيروت د، ط سنة 1984 .
15. العربية السورية د، ط.
16. علي تعوينا، التأخر في مرحلة التعليم الأساسي، ديوان المطبوعات الجامعية سنة 1983 .
17. علي ماهر خطاب القياس والتقويم في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية القاهرة
18. عين مليلة، الجزائر سنة 2002 .
19. محمد إبراهيم غنيم -مشكلات تقويم التحصيل الدراسية بين النظرية الكلاسيكية والمعاصرة في القياس النفسي د، ط.
20. محمد الصالح حثروبي -التربية والتعليم الأساسي -الدخل إلى التدريس بالكفاءات، دار الهدى.
21. محمد زياد حمدنا، التحصيل الدراسي -مفاهيم-مشاكل وحلول، دار التربية الحديثة الجمهورية .
22. محمد صلاح الدين علي مجاور، ود. فتحي عبد المقصود الديب. المنهج المدرسي، أسسه ..
23. محمود عبد الحليم منسي، التقويم التربوي. دار المعرفة الجامعية، مصر، الطبعة الثانية سنة 2003.
24. وتطبيقاته التربوية، دار العلم. الكويت، سنة 2005.

	الفهرس:
	الإهداء .
	الشكر.
	مقدمة
	الفصل الأول: التقويم التربوي
	البدايات الأولى للتقويم
	مفهوم التقويم
	مفهوم التقويم عند المربين
	مجالات التقويم.
	مستويات التقويم
	أنواع التقويم
	وسائل التقويم
	شروط التقويم
	مكونات التقويم
	أهداف التقويم
	أغراض التقويم
	مراحل التقويم
	دور المدرس في التخطيط العملية التقويم وبناء الاختباري
	الفصل الثاني: التحصيل الدراسي.
	مفهوم التحصيل الدراسي
	العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي.
	مشاكل التحصيل الدراسي
	التحليل الإحصائي للدرجات التي ينالها المتعلم في مواد الدراسية
	تطوير أساليب قياس وتقويم التحصيل الدراسي
	الخاتمة
	قائمة المصادر والمراجع
	الملاحق
	الفهرس